لفظ المشبه به في المشبه مع قرينة عدم ارادة المشبه به واما اذا ترك التشبيه وهاوكلاهما في النفس
يطلق عليه الاستعارة المكنية من غير مجاز في اللفظ عند الخطيب والثالث الاستعارة التخييلية
وهي عبارة عند الخطيب عن جعل شي لشي كجعل الاظفار مثلا للمنية واليد للشمال وليس هو
له فان الاظفار للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال والاستعارة التخييلية عنده هي
اضافة الاظفار مثلا الى المنية وهي مجاز عقلي لا لغوي وهذا كما ذكرنا واعلم ان المجاز
يطلق ايضا كالاستعارة بالاشتراك اللفظي على معنيين احدهما المجاز اللغوي وهو
اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له مع العلاقة بينهما والقرينة المانعة عن ارادة الموضوع له
وثانيهما المجاز العقلي وهي نسبة الشي اي نسبة كانت الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم كنسبة
الاظفار المنية ونسبة اليد الى الشمال او نسبة الانبات الى الربيع في قولك انبت الربيع البقل
فان الانبات الذي هو فعل القادر نسب الى الربيع مناسبا للقادر في تعلق الانبات به
الضامن حيث كونه زمانا يخلق القادر الانبات للبقل ثم اعلم ان مذهب الجمهور في الاستعارة
التخييلية كمذهب الخطيب وما طلاق المجاز ايضا باشتراك اللفظي على المجاز اللغوي بمعنى
اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له بعلاقة بينهما وبالقرينة المانعة عن ارادة الموضوع
له وعلى المجاز العقلي الذي هو نسبة الشي الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم كقولك انبت
الربيع البقل وهزم الامير الجند والهادم هو جيش الامير للف لكن نسبة الهدم اليه لكونه
اميرا لهم ولكن الجمهور خالف الخطيب في الاستعارة المكنية فانها كما في اظفار المنية ويد
الشمال عندهم هو لفظ السبع المرموز اليه بالاظفار المستعمل في المنية ولفظ الانسان
المتمكن في تصريف الشي باليد المرموز اليه باليد المستعمل في الشمال المشبه هو به فالاستعارة
التصريحية والاستعارة المكنية كلاهما مجاز لغوي مستعمل في ما هو غير ما وضع له المشابه
بما وضع له اي كل منهما لفظ مستعمل في ما يشبه بمعناه الاصلي مع القرينة المانعة عن ارادته
لكن في الاستعارة التصريحية ذكر لفظ المشبه به المستعمل في المشبه صراحة وفي الاستعارة المكنية
لم يذكر لفظ المشبه به المستعمل في المشبه الا بطريق الكناية والرمز اليه بخواصه ولوازمه كاليد والاظفار
هنا اي ذكرنا ثم اعلم ان الاستعارة التصريحية كلفظ الاسد في الرجل الشجاع والاستعارة بالكناية
كما في قولك اظفار والاستعارة التخييلية كلها مجاز لغوي عند السكاكي لان الاستعارة بمعنى اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له مع ترك احد طرفي

التشبيه

التشبيه من المشبه والمشبه به رأسا فان كان المذكور المشبه به والمتروك المشبه فالاستعارة
تصريحية كقولك رأيت اسدا في الحمام فان كان المذكور المشبه والمتروك المشبه به كالمنية
المذكورة في قولك اظفار المنية مع اضافة خاصة المشبه به للمشبه كاضافة الاظفار
للمنية واضافة اليد للشمال فالاستعارة مكنية وبالكناية فالمكنية عند السكاكي لفظ
المشبه المستعمل في المشبه به لفظ المنية المستعمل في السبع الذي شبه بالمنية ثم الاستعارة
التصريحية التي هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اما حقيقية لتحقق المراد بها حسا
او عقلا كقولك رأيت اسدا يرمي مرادا به الرجل الشجاع فانه متحقق حسا وكقولك اهدنا
الصراط المستقيم اي الدين القيم الذي هو كالصراط المستقيم في اصابة المتمسك به والحق
الدين متحقق عقلا وان لم يكن متحققا حسا واما تخييلية لعدم تحقق معناه المراد حسا
ولا عقلا كلفظ الاظفار ولفظ المخالب بانه لما شبه المنية بالسبع في اهلاك النفوس
بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة
السبع فاثبت لها الوهم وتخيل لها ما للسبع من الاظفار والمخالب المشبه بالاظفار والمخالب
الحقيقية للاسد المشبه به للمنية فاطلق اسم الاظفار المحققة الموضوع وهي الاظفار السبع
المشبه به للمنية على الاظفار المتخيلة غير الحقيقية المصنوعة وهي اظفار المنية ولم يوضع
الاظفار الا للمحققة فاستعمالها في المتخيلة مجاز والاستعارة تخييلية لكون المراد امرا
تخييليا محضا ثم اعلم ان الاستعارة التصريحية ينقسم عند الجمهور والخطيب ايضا الى
اصلية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه اسم جنس كالاسد في الرجل الشجاع والقتل
في الضرب الشديد والى تبعية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه غير اسم جنس كالفعل
وما يشتق منه والحروف فان الاستعارة في الفعل والمشتق تابعة للاستعارة في المصدر
وفي الحرف تابعة لمتعلق معناه ومتعلق معنى الحرف ما عبر به عن معناها كما يعبر بالابتداء
عن معنى من وعند السكاكي الاستعارة التبعية مردودة الى الاستعارة بالكناية فان الاستعارة
التبعية في قولك نطقت الحال عند الجمهور والخطيب في نطقت بمعنى دلت بقرينة كون
الحال فاعلا لان النطق بمعنى التكلم للانسان لا يصدر عن الحال فيكون نطقت بمعنى دلت
بعد كون النطق بمعنى الدلالة وعند السكاكي الاستعارة في نطقت بل في الحال استعارة
بالكناية بان شبه الحال بالانسان الناطق في الدلالة على المقصود فيترك المشبه به فيجب

Copyright © King Saud University